قال جماعة وقربها الرندي مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
لانه ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله • وكل اخ مفارقه
اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان • الثاني في انتصاب غير في الاستثناء
كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال
عند الفارسي واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة
واختاره ابن الباذش • الثالث يجوز في تابع المستثنى بها
مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا
بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما قام
احد غير زيد وعمرو بالجر والرفع لانه على معنى الا زيد وظاهر كلام سيبويه
انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم انتهى
ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمد اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا من الاحكام فيها سبق انها مثلثة من زاد احدها
اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد
وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان • والثاني ان
من حكم بظرفيتها يحكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام
العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه
الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها
وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود وقال الشاعر • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا
ولا من سوائنا • وقوله • وكل من ظن ان الموت مخطئه • معلل بسواء الحق
مكذوب • وبالاضافة قوله • فاني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم
اثق • ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء • واذا تباع كريمة او تشترى •

فسواك



فسواك بائعها وانت المشتري • ومرفوعة بالناسخ • أأترك ليلى ليس
بيني وبينها • سوى ليلة اني اذا لصبور • وبالفاعلية قوله • ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا • وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان في قوله
لديك كفيل بالمنى لمؤمل • وان سواك من يؤمله يشقى • هذا تقرير ما ذهب
اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيرها • ومذهب الخليل
وسيبويه وجمهور البصريين ان سوى من الظروف اللازمة لانها يوصل بها
الموصول نحو جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر
وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل وقد
ينقض ما استدل به الناظم بجهة ان كثيرا منه لا ادل وبعضه لا يخرج
الظرفية عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل • تنبيهات • الاول
حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد
مع الكسر • الثاني • فهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى
بها اعتبار المعنى كما جاز في غير ويساعده قوله في التسهيل تساويهما
مطلقا سوى بحرف اي باعتبار جواز المعنى في العطف على مجرور غير
الثالث • تبادر سوى غيرا في امرين احدهما ان المستثنى بغير
قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف
سوى • ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سبق
بخلاف غير • الرابع تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما
مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي بمعنى مستو
فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم ويخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في
الاصل مصدر بمعنى الاستواء انتهى • واستثن ناصبا بليس
وخلا وبعدا وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا

Copyright © King Saud University